وقال السهى للشمس انت خفية   وقال الدجى للصبح لونك حايل
وطاولت الارض السماء سفاهة   وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
ومع ذا فانت مشغولة باتمام روح المعانى وبتلخيص حواشى الفاضل
الكلنبوى على شرح العقايد للدوانى قد استغرقت فى النهار والليل
استنهضت لما هنالك الرجل والخيل لا اتشرب من مدام الارتياح الا
بكاس الخيال ولا انسمعين حديث الافراح الا باذن الملال فاين وقتك
لشرح قصيدو وهل ذاك الا توهم بعيد ثم عادت الى ضالة رشدى و
استبانت لى محجة قصدى فلم ار بدا من سلوك سنن الامتثال وان كانت
يد الدهر الغشوم مع ذاك تقلبنى ظهرا وبطنا على امثال النبال فامتثال
امر المولى واجب على العبد المامور والميسور كما قيل لا يسقط بالمعسور
والدهر من قديم تلك حوادثه وعلى ذلك الى قيام الساعة تمضى توانى الفلك
الدوار وثوالثه فها انا ان شاء الله تعالى بما امرت شارع والى خدمة السيد
متى وجدت فرصة مسارع لكن ارجو الاذن باسقاط بعض كلمات وابيات
وان كانت من نبات الاسقاط ووضع غيرها مكانها من جمل مستحسنات
قد يوجد فى الاسقاط وهذا كله ان لم يصدر من مصدر الفضل انتاج الامر
والرخصة بتاخير الفعل الى ورود ما نؤمله فى المستقبل من نفسات الدهر
ولكم المنة على هذا العبد من قبل ومن بعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سلمه الله تعالى الى تلميذه ملا احمد السليمانى جوابا عن كتابه السابق
ما نضرها يا البحر الذى لا يمتطى بحبره ولا يخاض ولو بالافكار لجه ولا يدرك قعره
ولا ينفد طول الدهر دره ولا تنقضى عجائبه ولا تحصى بالسنة الاقلام
والاقلام الالسنة مناقبه رفعت الى اوج المسرة لما رايت كتابك ثم هبطت
الى حضيض الكآبة لما تحققت منه اكتئابك فانسيت ما انا فيه من البؤس

و

ومعانات نوائب هذا الزمان العبوس لما انت فيه من ذاك لا كان دهر
دهاك وقلاك ثم هتف بى هاتف الرجا من تحت عرش الرحمة العظمى
بان هذه غمامة صيف او اقامة ضيف وان يغلب عسر يسرين فما كان الله
سبحانه ليطبق الاخشبين فعليك بالصبر والرضا ولسوف يعطيك ربك فترضى
لا تخش من هم كغيم عارض   فلسوف يسفر عن اضائة بدره
ان تمس عن عباس حالك راويا   فكانني بك راويا عن بشره
ولقد تمر الحادثات على الفتى   وتزول حتى ما تمر بفكره
ولرب ليل بالهموم كد مثل   صابرته حتى ظفرت بفجره
فيا سيدى فوض الامور كما فوضت الى المولى فهو عز وجل وحقه
بعبد احرى واولى وترقب الفرج فاسفار فجر الفرج قريب والله
جل شانه على كل شئ رقيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الى الشيخ محمد جسيم السندجى وكان قد قرا عليه طرفا من شرح
التجريد القوشجى وحواشيه الجديدة ثم ذهب الى بلاده فاخبر الشيخ
عصام الدين الصاوخيلانى احد ما ذونيه ان الرجل فى كدر حيث
اخبر بتكدره عليه وانحراف قلبه عن الميل اليه وانه يرجو منه كتابا يزيل
عنه ما هو فيه ويظهر حبه اياه بين مواليه ومعاديه ما نصه
الشوق اعظم ان يحيط به   قلم وان يطوى عليه كتاب
الى حضرة من جفانى ولا ذنب وعتب على وليس هناك ما يوجب
العتب علامة العصر وسعد السعد وفخر الفخر الوسيم الشيخ محمد جسيم
نزهه الله تعالى سمعه عن سماع ما يكره ورد عنه زور الواشى ومكره
وبعد فيا مولاى قسما بما لى من سرى ونجواى لانت عندى كالاخ الشقيق
ولا اعدك وان جفوتنى الا الحميم الشفيق وقد اخبرنى اخى ذو الخلق

Copyright © King Saud University